

حلب تُسقط أطنان الأكاذيب

د. بسام أبو عبد الله

وطنان الأكاذيب حول ما يجري في حلب، فالكذبة الكبرى كانت حول مساعدات الإنسانية والجاءة لكتشاف أن مستودعات الإرهابيين مملوقة بكل ملذ، وطاب، وأن كاميرات وسائل الإعلام عرّتهم، أظهرت أن المساعدات لم تكن لتدخل إلا من أجل استثمارها في ركاع المدنيين، وإخضاعهم لشبيئة الإرهاب، وشهادات الخارجين من شرقي حلب تصف ساماً بآواه، وجوفة الكذب التي تقودها، أما الواقع الصحي، والمشافي فقد تبين أن الإرهابيين اخذوا من الشفاف، والمستوّصفات مقرات قيادية لهم، ولم يستخدموا المؤسسات الصحية لعلاج الناس، وهم بذلك يحتمون بهذه المؤسسات، وفي حال ستهادفها سيقولون إن الجيش العربي السوري، وروسيا تقصف مؤسسات الصحية، وهو ما عملوا عليه في إعلامهم المغرض... أما تباكي على الشأن الإنساني فلم نر أي ردة فعل لديهم حينما أخرج لجيش العربي السوري آلاف المدنيين من شرقي المدينة، وقامت الدولة السورية ببرعايتها، وتقدم كل أشكال الدعم الممكن بالتعاون مع المجتمع المدني السوري، ولم تسمع بيانات للأمم المتحدة، أو عملاً بدعم حاجات المدنيين الذين كانوا يذرفون الدموع عليهم في البيانات، جلسات مجلس الأمن، والصحافة وحفلات العويل، والصراخ التي صاحت بهم بجنون ما بعد جنون.

قالوا إن هناك أسلحة دمار شامل في العراق، أي جوقة مزورى التقارير والمعلومات... ومن ثم فإن مشروع العدوان على سوريا قام على ثلاثة ركائز للكتب، والتضليل: أولها الإعلام الذى وصل إلى مرحلة تحول فيها إلى ماكينة ضخمة للتزوير، والتضليل لم يسبق لها مثيل - لكنه انكشف، وانهار، وثانيها: الاستخبارات التي تحدثت عن شهور معدودة لسقوط الدولة السورية ليصل الأمر بهم إلى حد تقييع الإعلام الإسرائيلي لأجهزة مخابراته التي بالغت في الكذب، والتضليل، وإلى اعتراف مدير جهاز الاستخبارات القومىالأميري إلى أن الرئيس الأسد يتتفوق على خصوصه، وأما ثالثها: فهو بعد الإنساني- الذى يشكل ركيزة أساسية من ركائز إعلام الحرب ليكون مدخلًا للتدخل العسكرى، وهذا البعد نظر له أساتذة قانون دولي كثيرة لقلق أنظمة الحكم، والتدخل في الشؤون الداخلية للدول - ومنهم (سامانثا باور) التي وضعت كتاباً حول هذا الموضوع عام ٢٠٠١ بناء على كذبة (يوغسلافيا) في تسعينيات القرن الماضى، والذي لم تستطع محکمهم الجنائية الدولية أن تدين سلوبودان ميلوسوفيتش الرئيس اليوغسلافي الأسيء ثم برأته بعد وفاته في السجن، لكن ما فائدة كل ذلك بعد أن مرت أطنان الأكاذيب على الجميع ليعاد تكرارها في العراق، ولبيبا، وفي سوريا.

حلب التي قالوا هم بأنفسهم إنها أم المعارك، وسوف تحسم الحرب في سوريا، عادوا عن كلامهم ليقولوا إن الحرب لم تنته، وإنها مستمرة ونحن ندرك أنها مستمرة، ولكن القضاء على إرهابييهم في شرقى حلب أصحابهم بالهستيريا، والجنون، وجعلهم يطلقون

لم يستطع أحد في العالم أن يوقف حالة الاهتزاز التي كانت تصيب سعود الفيصل عن كل داعمي الإرهاب في العالم، إذ أصابتهم حالة من الهستيريا التي لم يسبق لها مثيل، فها هي (سامانثا باور) مندوبة الولايات المتحدة الأمريكية تحول إلى (الأم تيريزا) على حد وصف فيتالي تشوركين مندوب روسيا في الأمم المتحدة من دون أن يرف لها جفن أبداً تجاه مجازر جيش بلادها في كل أنحاء العالم من فيتنام إلى العراق، ولا تجاه كتف إنسانيتها حينما نفتح دفاتر ما ارتكبته بلادها في العراق باستخدام اليورانيوم المنصب بحق العراقيين، والأفغان... وفي غير مكان من العالم.

هو نفسه باراك أوباما يعترف بأن أمريكا من صنعت داعش بعد احتلالها العراق، ويعرف أيضاً بالأخطاء الإستراتيجية التي ارتكبها بلاده في الشرق الأوسط، ولكنه أتى (ليكحلها - فعماها) حسب المثل الشعبي الدارج لدينا إذ اعتقد مع إدارته أن (الربيع العربي) سيكون الخرج لبلاده من أزماتها فمن ناحية سيسطرون على المنطقة بتکاليف أقل، ومن دون إرسال جنود إلى المنطقة بعد كوارث (أفغانستان والعراق)، وسيمدونون بزوج منافسيهم الكبار في العالم، والإقليم (روسيا - الصين - إيران)، ولكن حسابات الحق لم تتطابق على حسابات البيدر، فها هو ربיעهم الإخواني الوهابي ينكشف عاريًا في سوريا، وهذا هم تکفيريونهم يسقطون في منطقة تأوه الآخرى على أيدي جنود الجيش العربي السوري والخلفاء.

الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب نفسه يقر بأن من يتهمون موسكو بالتدخل في نتائج الانتخابات الأميركية، هم أنفسهم من

باريس تريد إشرافاً دولياً على عملية الإجلاء.. وموسكو تفضل أنقرة على واشنطن وأوباما يحاول اللحاق بالركب

دمشق علقت الاتفاق الروسي التركي والمسلحوں فی طب یتھمون ایران ویخرقون الاتفاق.. والجیش یستائف عملیاته لتحریر ما تبقى

وأشار بيسكوف إلى أن بوتين وأردوغان يدربان حواراً وثيقاً، فيما يتعلق بسوريا، وافت إلى أن روسيا وتركيا ترغبان في حل الأزمة السورية بالطرق السياسية. وفي تطابق مع مواقف الملحين، حمل وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الجيش السوري وحلفاءه مسؤولية انهيار وقف إطلاق النار في حلب، متهمة إياه بانتهاك شروط الهدنة. وأكد أن الإجلاء لم يتحقق بالشكل اللازم بسبب عدد من العوائق، إلا أن الاستعدادات انتهت للقيام بذلك، مبيناً أن تركيا أنهت التحضيرات لاستقبال الخارجين في شمالي حلب وإدلب.

وللمرة الثانية خلال يومين أجرى جاويش أوغلو، اتصالاً هاتفياً مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، كما أجرى اتصالات هاتفية مع نظيريه الإيراني محمد جواد ظريف والقطري خالد العطيه.

وظهر أن واشنطن تزيد تعقيد دورها في تسوية أزمة حلب، بعد أن تمكنت تركيا من عقد اتفاق مع روسيا بشأنها. وفي هذا السياق، أمر الرئيس الأميركي باراك أوباما باتخاذ «الإجراءات الضرورية كافة» بالتعاون مع الحلفاء والشركاء لخفض مستويات العنف (في مدينة حلب) وتحسين الوصول الإنساني وتمكن جميع الموجودين داخل المدينة المحاصرة من الخروج منها في حال رغبوا في ذلك، وذلك خلال اجتماع عقده مع فريق مستشاريه للأمن القومي، اطلع خلاله على المعلومات حول «المأساة الإنسانية في حلب».

ونذكر المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست أن الاجتماع كان مخصصاً «لتقدم الولايات المتحدة والتحالف الدولي» نحو الطريق إلى القضاء على تنظيم «داعش». وأبلغ المشاركون في الاجتماع أوباما بسير عملية تحرير مدينة الموصل العراقية والجهود الرامية إلى إحراز تقدم على محور

العليا للمفاوضات» التي تساهم في عرقلة عملية المفاوضات. في المقابل، اهتمت مصادر من الميليشيات المسلحة في حلب بإبران بعرقلة تنفيذ الإتفاق الشروع في تطبيق الاتفاق.

وقالت المصادر: إن إيران تصر على إجراء عمليات إجلاء متزامنة لمصابين من قريتي الفوعة وكفرنا المحاصرين.

وذكر المستشار القانوني لميليشيات «الجيش الحر» أسامة أبو زيد، أن إيران تطالب بتسليمها الذين قتلوا في حلب، والإفراج عن مقاتلين آخرين محتجزين كرهائن لدى «جيش الفتح». وأشار إلى أن تأكيد الجانب الروسي تسكه بالاتفاق، لكنه شك في مقدرة روسيا على حمل إيران على الالتزام بالصفقة».

وأكَّد «الفوج الأول» التابع لميليشيا «الحر» أن مسلحيه استهدفوا موقع عدة للجيش السوري في حلب لكنه مسوغ ذلك بخرق الجيش للهدنة، وأكد أن قصفهم جاء بعد إعلامهم «لحنة التفاوض» بذلك وأنهيار اتفاق وقف إطلاق النار.

ولإنقاذ التفاهم الروسي التركي حول حلب، أعلن أردوغان أنه سيجري اتصالاً مع بوتين، الأمر الذي أكَّد الكرملين في بيان رسمي.

ووصف أردوغان الوضع في الميدان المحلي بأنه هش ومقعد، قائلاً: إن اتصالاته مستمرة مع الرئيس بوتين والمسؤولين الآخرين للتوصل إلى حل يضع حدًا للقتال في حلب، وأشار إلى وزير خارجية تركيا ورئيس الاستخبارات يتبعان الوضع هناك عن كثب.

وقبيل الاتصال، وصف الناطق بلسان الائمة الروسية ديمتري بيسكوف الوضع في حلب بالمتوتر، قائلاً: «بقي الوضع في حلب متواتراً. وتشهد مدينة حلب تطورات إيجابية تتمثل في تقديم القوات السورية



عناصر من الجيش السوري يلاحقون فلول الإرهابيين في منطقة كرم الجيل في مدينة حلب (رويترز)

على رأسها ترکيا،
مع أنقرة تحقق
وواشنطن. وانتقد
أوضات مع روسيا
هذا الموقف ينبع من
النصرة «الضريبة،
ها» جلسات عديدة
بادرة لوضع قائمة
بداء داعيا إلى تعزيز
التعاون بين الاستخبارات والسياسيين
وال العسكريين في روسيا والولايات المتحدة من
أجل إنشاء منظومة لتبادل المعلومات.
كما اتفق الدعوات الخاصة بضرورة وقف
 إطلاق النار في سوريا، معتبرا أنها تهدف
 فقط إلى السماح للإرهابيين بالاستراحة.
 ولفت إلى استعداد موسكو منذ زمن بعيد
 لاستئناف عملية المفاوضات في سوريا تحت
 إشراف الأمم المتحدة. وانتقد موقف «الهيئة

أكدت الرئاسة الفرنسية أيضاً أن «التفاوض على انتقال سياسي في
 سوريا ضرورة من أجل تحقيق انتصار دائم على الإرهاب في هذا
 بلد».

في برلين، حملت ألمانيا روسيا جانباً من المسؤولية عن تدمير شرقى
 مدينة حلب، ولوحت بفرض العقوبات عليها.

قال المتحدث باسم الحكومة شتيفان زايبيرت خلال مؤتمر صحفي
حكومي: إن المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل تحدثت مع الرئيس

عناصر من الجيش السوري يلاحظون فلول الإرها

مع دول المنطقة كافة لافتاً إلى أن قنوات الد نجاحاً أكبر من مثيلاتها موقف واشنطن خلال بشأن سورية، معتبراً رغبتها في تجنب «جب واصفاً هذه المفاوضات الجدوى». وأكد أهمية موحدة للمنظمات الإر اشار إلى أن موسكو مستمر

وأشار إلى أن روسيا «فتحت ممرات إنسانية يخرج عشرات الآلاف من المدنيين عن طريقها من هناك ويحصلون على مساعدات إنسانية. كما فتحت ممرات للمسلحين، واقتربنا عليهم الخروج طوعاً، وقدمنا لهم ضمانات أمنية لكي يخرجوا»، وشدد على أهمية «إنهاء كارثة حلب» على الرغم من أن خروج المسلحين يعني أنهem سينتشرون في مناطق أخرى. كما أشار إلى أن موسكو في حالة تواصل مستمر

دخل الأوروبيون على خط أزمة حلب، فطالب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بإشراف مراقبين دوليين على عملية إجلاء السكان من حلب.

وقالت الرئاسة في بيان في ختام اجتماع مجلس الدفاع والأمن القومي برئاسة هولاند: إن «رئيس الجمهورية أكد الوضع الإنساني الملح الذي يواجهه السكان العالقون في حلب». وأضافت: «لقد طلب القيام بكل شيء لإفساح المجال أمام إجلاثهم بكرامة وأمن تحت إشراف

وفي غضون ذلك، اهتمت وزارة الدفاع الروسية «مقاتلين متربدين» بأنهم «اغتنموا الهنة فجمعوا عند الفجر وحاولوا خرق مواقع القوات السورية في شمالي غربي حلب»، لافتاً إلى استئناف قوات الجيش السوري عملياته لتحرير أحياء شرقى حلب. وبحسب بيان صادر عن الوزارة، كان من المفترض أن يغادر المسلدون عند الساعة السادسة بتوقيت دمشق غير هي صلاح الدين، لكن الحالات التي كان يفترض أن تقلّهم استهدفت بنيران مصدرها أحياء التي لا يزالون فيها.

وفي موسكو، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف عنأمله في تسوية الوضع في شرقى حلب خلال يومين أو ثلاثة أيام، معترضاً على المفاوضات مع واشنطن حول سورية «جلسات عديمة الجدوى». وقال في كلمة له: «أعول على أن يبني المسلمون المقاومة خلال يومين أو ثلاثة أيام. وهؤلاء الذين سيفرضون ذلك.. فإنه خيار خاص بهم».

وقال لافروف: إن الجانب الروسي يجري محادثات مع الجماعات المسلحة كافة حول اتفاقية إجلاء المدنيين على الأرض «باستثناء تنظيمي داعش» و«النصرة»، مضيفاً: إن روسيا تحري كذلك حواراً مع دول المنطقة كافة، تأفيأ أن تكون موسكو تحدى المدنين على الأرض، وإن

بدا لوهلة أن الاتفاق الروسي التركي حول إجلاء المسلحين من آخر معاقبهم في شرقي مدينة حلب، يترنح بعد سقوط الهدنة وعودة القصف المتبادل، وسط اتهامات من المسلحين لإيران بعرقلة الاتفاق عبر وضع شروط جديدة تتضمن فك الحصار عن كفريا والفووعة في محافظة إدلب، اللتين يحاصرهما «جيش الفتح» الذي تقوده «جبهة فتح الشام» (النصرة سابقاً). وسيستخرج مصير الاتفاق الروسي التركي خلال الاتصال الحاسم الذي جرى بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان أمس. ومع حلول مساء الثلاثاء تم الإعلان عن اتفاق لإخلاء المسلحين والمدنيين من آخر جيب تحت سيطرة المسلحين شرقي مدينة حلب، وتوقف القتال حتى صباح أمس حيث كان من المفترض أن تتنطلق الباصات لتقل المغادرين إلى إدلب وتركيا، حيث خرقته الجماعات المسلحة، بحسب ما أكدت وزارة الدفاع الروسية.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر وصفته بالقريب من دمشق قوله: «علقت الحكومة السورية اتفاق الإجلاء لارتفاع عدد الراغبين في المغادرة من ألفي مقاتل إلى عشرة آلاف شخص». وأضاف: «تطالب دمشق أيضاً بالحصول على قائمة بأسماء جميع الأشخاص المغادرين للتأكد من عدم وجود رهائن أو سجناء».

وبدوره صرح مصدر عسكري سوري بحسب قناة «الميدانيين»: إن «عدد الذين يريدون الخروج هو 15 ألفاً بينهم 4 آلاف مسلح مع عائذتهم وأخرين»، مشدداً على ضرورة أن يحظى أي اتفاق حول حلب بموافقة جميع الأطراف وفي مقدمهم الحكومة السورية». إضافة إلى «حلفنا الروس والإيرانيين». كما أشار المصدر إلى أن «اتفاقاً قد يتم

الأوروبيون يدخلون على خط الأزمة في حل

الكرملين يدعو الأمم المتحدة إلى عدم تجاهل جرائم الإرهابيين في حلب

بوتين يبحث هاتفياً مع ميركل مكافحة الإرهاب في سوريا

二三

حث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اتصال هاتفي مع المستشارة لألمانية أنجيلا ميركل الخطوط التي اتخذتها بلاده بشأن محاربة الإرهاب في سوريا. وحسب وكالة «سانا»، قال المكتب الصحفي في الكرملين في بيان له: إنه «خلال النقاش الذي جرى أمس الأول (الثلاثاء) بين الجانبين حول الوضع في سوريا أطلع بوتين ميركل في اتصال هاتفي على الخطوط التي اتخذتها روسيا في حربة الإرهاب الدولي والمساعدات الإنسانية واسعة النطاق المرسلة إلى مناطق تم تحريرها من الإرهابيين في سوريا».

كان المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف أعلن أن بوتين بحث أمس الأول مع الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الروسي الوضع في سوريا ويشكل خاص مدينة تدمر التي سيطر عليها تنظيم داعش مؤخراً. وتقدم قوات الجيش العربي السوري في مدينة حلب.

وقالت البيان، إلى أن بوتين جدد مخاوفه بشأن حقيقة تهرب أوكرانيا من التنسق حول اتفاقيات شراء الغاز في روسيا أثناء فصل الشتاء ما يخلق خطراً على إ يصل الغاز إلى أوروبا.

وأضاف: إنه «في سياق التسوية السلمية للصراع الأوكراني الداخلي أكد لجانبنا الحاجة إلى تكثيف الجهود من أجل التنفيذ الشامل لاتفاقيات بناء القنطرة التي تم التوصل إليها في ١٢ من سبتمبر من عام ٢٠١٥».

١٥٦

**موسكو تلقي القبض على شبكة إجرامية ترسل إرهابيين إلى سوريا
دمييم: خروج نحو ١٠٠ ألف من أهالي الأحياء الشرقية لحلب**



الآن، يُمكنكم إدخال أي ملحوظة في الملف المكتوب على جهازكم.

في الوقت الذي أكد فيه مركز التنسيق الروسي في حميميم خروج نحو ٦ الآف مدني من أهالي الأحياء الشرقية مدينة حلب الذين كانوا مهاجرين من التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة، أعلنت موسكو أنها ألقت القبض على أعضاء شبكة إجرامية مؤلفة من مواطنين بดلان آسيا الوسطى، شكلت قنطرة سرية لإدخال الإرهابيين بواسطة وثائق مزورة للانضمام إلى التنظيمات الإرهابية في سوريا. وذكر مركز حميميم في بيان له أمس، حسب الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أنه «خلال الساعات ٤٢ الماضية (الثلاثاء والاثنين)، جرت عملية إجلاء ٥٩٢ مدنياً بينهم ٢٢٠ أطفال، وذلك بعدم مركز المصالحة الروسي». وأكد المركز نقل جميع المدنيين إلى المراكز الإنسانية المنتشرة بحلب، حيث سيتم تزويدهم بالوجبات الغذائية الساخنة، إضافة إلى تقديم المساعدات الطبية الضرورية. وتابع المركز في بيانه: إن ٣٦٦ مسلحاً ألقوا السلاح وخرجو إلى غرب حلب خلال الفترة نفسها، كما تم العفو عن ٣٢٩ منهم وفق المرسوم المنعى بهذا الشأن الصادر عن الرئيس السوري.

وأمنت وحدات من الجيش أول من أمس خروج أكثر من ٣ الآف مدني من الأحياء الشرقية لمدينة حلب

الوطَن | رئيس التحرير: وضاح عبد ربه | مدير التحرير: جورج قيسر | المدير الفني: لارا توما | عيون على الوطن